[409] أحدها: إنه لا يخفى لمن نظر في الفهرست وتتبع فيه، أن غير واحد من الأصول المعتبرة والكتب المعتمدة كانت موجودة عند الشيخ، وهذا هو الظاهر من سياق كلامه في كثير من التراجم وصريحه في بعضها. كما قال في ترجمة محمد بن بحر: (له نحو من خمسمائة مصنف ورسالة، كتبه موجودة أكثرها ببلاد خراسان) (1). فمن الظاهر أن ذكر الأسانيد إلى هذه الكتب، من باب الأجازة المتداولة في تلك الأعصار. وثانيها: إن الظاهر من كلام النجاشي في غير واحد من التراجم، أن غير واحد من هذه الكتب كانت موجوة عنده، فإذا كانت موجودة فيثبت وجودها عند الشيخ بالأولوية. وثالثها: إنه قد استطرف الحلي رحمه ا في آخر السرائر، شطرا من أخبار تلك الكتب (2)، ومن الظاهر أنها كانت موجودة، فبالأولوية المزبورة يثبت المرام أيضا. ورابعها: إنه قد روي في الكافي، في باب من بلغه ثواب من ا تعالى على عمل: (عن هشام بن سالم - بوسائط ثلاثة - قال علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد ا عليه السلام) (3). وذكر ابن طاووس في الأقبال بعد ذكر الخبر المذكور عن الكافي: ووجدنا

_____ (1) الفهرست: 132 رقم 587. (2) السرائر: 3 / 549. (1) الكافي: 2 / 87 ح 1. (*) _____